

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة
يروم اصحابي البقاء لديهم
وما انا وحدي قد تكلفت بحبها
فيما لا تمسى في حبها لى اسوة

يكلفني قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثوائي سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائي بجيّد بلادهم

اقومى لاتم في سبيلي عشرة
ويا كاتباً عنى لصحبي مقالة
انجف

فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلى
(الم تر ان الدهر يكتب ما تملى)
محمد باقر الشيباني

فوائد لغوية

أ م الراس. وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبتها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اي شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هي شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئةً بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزمهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ - لا يقال : يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله

استعمال «على الاقل» من التعبير الافرنجي . وقد وردت في كلام اعاظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً « يجب على الاقل ان تفعله او لا تفعله » اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : « لا اقل من ان تفعل كذا » . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : « كما ان زكته (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعده ... » وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقهم ... »

٣ - حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن افعال فيضطرون الى ان يبروا عنه فعل « اتمك » ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام اتمك » اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يوحى منه معنى الحصول والصبورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب بتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر تزعت نفوسهم اني التزعة التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ - اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والمسل او معجون يتخذ من الورد والمسل .

اسئلة واجوبة

٦ - معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين